Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قلتُ لكِ إني لا أعرفك".

ــ أنت لا تعرفنـــي هيــه؟ إنــك لا تعرفنــي ولكنــك عدتَ برجليك ...لو كنتَ لا تعرفني فكيف إذاً وجدتَ طريـــق هذا البيت؟.

راحت الفتاةُ تدندنُ لحناً بصوتٍ منخفــضٍ: "محتــال... محتال ...جبان". أخذ العرقُ يتصبَّبُ مني الآن وذلــك بســبب الحرارةِ الخانقةِ ونتيجة شعوري بالارتباك.

قلت: "كنت مارّاً بالصدفة". قالت: "آه ...نعم أيها الأحمق المسكين" والتفتت نحو الطفلةِ وقالت لها: "تـــاوليني الكيـــس"، وبحركةٍ سريعةٍ، أنزلت الفتاةُ من السقفِ حقيبـــة يــدٍ ســوداءَ مخملية مهترئة، وقد علاها الغبارُ والأوساخُ، وناولتْهَا إياهـــا. فتحَتْهَا المرأةُ، وأخرجت منها ورقة وقـــالت: "هــاهو صــكُّ الزواج ..."ألفيرا بريوتي" و"إرنستو رابيللي" ...هل تصرُّ على الإنكار يا "إرنستو رابيللي"؟".

أُصِيبْتُ بالذهول لما سمعْتُ، فقد كان اسمي حقاً "إرنستو". انتابني شيءٌ من الاضطراب فقلتُ: "لكني لا أدعي "رابيللي"". وكانت الفتاةُ خلال ذلك تغني بصوت ناعم: "آه... لا؟ "إرنستو" "إونستو"". استوت المرأةُ واقفة. لقد كان حدسي صحيحاً. فعلى الرغم من شعرها الأشيب وتجاعيدها وعـــدم وجــود أســنانٍ كاملةٍ في فمها، كان من الواضح أنها لم تكن تتجاوز الثلاثيــن من العمر وقالت: "هكذا إذن فأنت لستَ "رابيللي"؟" وأســندت يديها على ركبتَيْهَا، ودَنَتْ مني وأخذت تحدِّق في وجهي، ثـــم قالت بصوت مرتفع: "أنت "رابيللي"، أمام الله والناس. أقســـم بأنك "رابيللي"، فقلت: "فهمتُ الآن... إنكِ لستِ على ما يرام. اسمحي لي فإني ذاهبٌ".

ــ انتظر لحظة ... ليس بهذه السرعة".

وفي غضون ذلك، كانت الطفلةُ ترقصُ حولنا، وكـــانت